**بداية تأتسي مستعمرة جيمس تاون.**

ترجع أولى محاولات الاستيطان الانكليزي في أمريكا الشمالية إلى عهد الملكة اليزابيث الأولى 1558-1603 التي منحت براءة إلى السير همفري جلبرت وخولتة وفق تلك البراءة بامتلاك إي ارض لم يمتلكها أمير مسيحي ومنحت تلك البراءة إن تأخذ الملكة خمس ما يسيطر علية من كل المعادن الثمينة بالإضافة إلى انه يحكم باسم الملكة ويشرع قوانين في المستعمرة بما يشابه من قوانين المملكة في انجلترا.

مات همفري جلبرت بعد رحلة قادها نحو أمريكا الشمالية عام 1583 في حادثة غرق توفي من كان معه في السفينة إثناء رحلة العودة واستمر بعد جلبرت أخوه غير الشقيق "والتر رالي" حيث استثمر البراءة الممنوحة من الملكة اليزابيث الأولى التي كانت تحب إن يطلق عليها اسم فرجينيا ويعني "الملكة العذراء"

انتهت المستعمرة التي أنشأها رالي واختفى مستوطنوها في ظروف غامضة وبعد وفاة الملكة اليزابيث الأولى تولى العرش الملك جيمس الأول في عام1603 واعتبر من حقه إن يرث الشاطئ الشرقي لأمريكا الشمالية والواقع بين خطي عرض 34-45 شمالاً ونح عام 1606 امتياز لشركة فرجينيا لتقوم بتوطين مستعمرين انجليز في ضمن خطوط العرض التي ورثها.

فوض الملك جيمس الأول 1603-1625 شركة فرجينيا في نيسان 1606 شركتان هما لندن وشركة بلايموث لاستيطان الساحل الأطلسي لأمريكا الشمالية وخصصت المنطقة الواقعة بين 34-41 شمالا لشركة لندن إما المنطقة الواقعة بين دائرتي عرض 38-41 شمالا فقد أعطي للشركتين حق في إقامة المستوطنات فيها بشرط إن لأتقل المسافة التي تفصل بين مستعمرة وأخرى عن مائة ميل

بموجب براءة عام 1606 التي منحها الملك جيمس الأول إلى شركة فرجينيا نصت إحدى بنود البراءة على إن يتمتع سكان المستعمرات بالحصانات والحريات التي ممكن إن يتمتعوا فيها في وطنهم الأم ، كما عملت هذا الشركة في سك النقود وفرض الضرائب وسن القوانين بما ليتعارض مع قوانين المملكة والمحافظة على التبعية للعرش الانكليزي .

خولت براءة الملك جيمس الأول الشركة المستعمرة إدارة مستعمراتها من خلال مجلس عرف "بمجلس المواطنين" وحاكم للمستعمرة يختاره مجلس إدارة الشركة وعلية باشرت شركة لندن في 13 آذار 1607 بإرسال 120 مستوطن إلى مستعمرة فرجينيا التي سميت "بجيمس تاون" تكريماً للملك جيمس الأول مؤسس المستعمرة .

كان المستوطنون إل(120) يتكونون كلهم من الذكور إل 104 منهم من الذكور البالغين و 16 من الذكور الصبيان هؤلاء المستوطنون في هذه المستعمرة التي عرفت فيما بعد بمستعمرة جيمس تاون .

بسبب جو فرجينيا الحار والمستنقعات المحيطة بتا وانتشار الحشرات والإمراض لاسيما الملا ريا قضى معظم المستوطنين أرواحهم في المستعمرة ولم يبقى منهم سوى 39 مستوطن ولكن بسبب قيادة أول حاكم للمستعمرة وهو القبطان " جون سميث" الذي حث المستوطنين على العمل ومنع من ليعمل من الأكل واتفق الهنود على تمويل المستوطنين بالطعام بعد الهنود بالسلام مع المستوطنين تحسنت أوضاع قليلاً.

مرت المستعمرة في الأعوام مابين 1609-1610 بمجاعة شديدة بسبب سوء إدارة المستعمرة من قبل السير "جورج بيرسي" الذي خلف سميث في إدارة المستعمرة والذي لم يستطيع توفير الغذاء للمستوطنين وتقلص عددهم من 500-60 شخص بسبب نقص الطعام وإعياء التعب حتى وصل فيهم الحال إلى أكل طعامهم من لحم القطط والكلاب .

بسبب متقدم وبسبب سوء الإدارة في مستعمرة جيمس تاون صدرت براءة 23 أيار حيث 1609 والتي تعرف أيضا بميثاق 1609 أجريت تغيرات أساسية حيث تم فصل شركتي لندن وبلايموث عن بعضهم البعض وتم استبدال المجلس الملكي بمجلس الشركة وتم تعيين أمين للصندوق في المستعمرة وفي 12 آذار 1612 صدر ميثاقاً جديداً أضاف إلى شركة فرجينيا جزيرة برمودا التي تم اكتشفها حديثاً

رغم تدهور الأوضاع في الأعوام التي سبقت عام 1619 إلا هذا العام يعد عاما فاصلاً في المستعمرة جيمس تاون حيث شهد ثلاث إحداث مهمة غيرت شكل المستعمرة فيما بعد ومنها أولا: تعين حاكم مدني للمستعمرة في نيسان 1619 وهو "جورج ياردلي" والذي استقرت في عهد المستعمرة حيث انشأ للمستعمرة نظام حكومي على غرار النظام الانجليزي وأسس إدارة للحكم المحلي للمستعمرة وقام بإجراء انتخابات لتشكيل مجلس ممثلين للمستعمرة وفعلاً تم انتخاب "اثنين وعشرين" رجلا لتمثيل المواطنين في مجلس المواطنين في 30 تموز 1619 إما الأشخاص الذين كان يحق لهم التصويت على هذا المجلس فهم الذين يمتلكون مساحات من الأراضي فقط.

والحدث الثاني بدأ بجلب فتيات شابات إلى المستعمرين الذكور للزواج للاستمرارية عمل الذكور إما الحدث الثالث فهو وصول أول وجبة من العبيد من إفريقيا عام 1619 وعددهم 20 عبدا أقلتهم سفينة هولندية.